مصطفى الفقى يروى مذكراته فى «الرواية..رحلة الزمان والمكان»

صدرت حديثًا عن الدار المصرية اللبنانية مذكرات الدكتور مصطفى الفقى بعنوان «الرّواية.. رحلة الزمان والمكان».

وفى تقديم المذكرات يقول الناشر: «رحلة مديدة عاشها «الفقي» فى الزمان والمكان، رحلة تجاوزت ثلاثة أرباع القرن، تنقّل فيها بين محطات شتّى تُكمل إحداها الأخرى وتغذى جوهرها بحيث لا يمكن ان تستاثر واحدةٌ لنفسها بالهيمنة على مقدرات حياته ومسيرته.

فى جميع هذه المحطات أوجد الفقي لاسمه موضعَ قدمٍ عميق ومساحة مختلفة جديرة بان تروى وتُستعاد.. وها هو أخيرًا يدوّنها جميعًا فى متن مذكرات نابضة مترامية الأطراف، تُمسك بمُقدّرات حياته منذ طفولته المبكرة فى قريته الصغيرة بريف البحيرة فى دلتا مصر، وحتى أصبح الاسم اللامع فى المشهد المصرى والعربى سياسيًا وأكاديميًا وفكريًا.

فى مذكراته يقدم الفقى ما هو أكثر من كتاب سيرة، إذ يغور فى تقاطع رحلته الشخصية مع تاريخ مصر المعاصر، ليزيح الستار عن عديد من الكواليس المهمة وليعيد فتح عدد هائل من الملفات الحساسة التى كان شاهدًا عليها تارة وشريكًا فى صنعها مرات.

يقرر الفقى مبكرا أن يقدم كل ما عاش دون أقنعة، مستعينا بتصدير لفرانز كافكا: «خجلتُ من نفسى عندما أدركت أن الحياة حفلة تنكرية، وأنا حضرتها بوجهى الحقيقي».

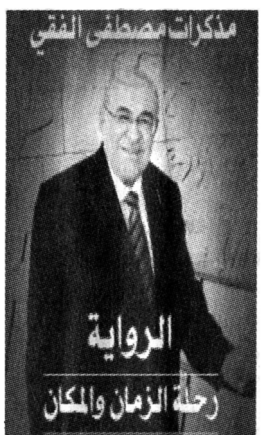

عشرون فصلا، تشمل مقدمةً وخاتمةً بالخلاصات والدروس المستفادة، يسرد فيها الفقى مسيرته بحس روائى يجعل من مفردة «الرواية» التىً اختارها عنوانا لحياته، مفردةً فى مكانها. يسرد الفقى ما يتجاوز الخمسة وسبعين سنة من حياته وحياة مصر دون أن يغفل أى تفصيله مهمة أو يغض الطرف عن لحظة شائكة أو يشيح بوجهه عن واقعة إشكالية.. ما يجعلنا أمام سيرة كاشّفة أقرب ما تكون للوثيقة التاريخية مدعومة بصور نادرة تمثل «ألبوم» حياته من السنوات المبكرة إلى اليوم.